

## إعادة تشكيل الجغرافيا للقرن الحادي والعشرين

Reconstituting Geography for the 21st century

ترجمة بتصرف  
أ.د. مضر خليل عمر

كتب خمس من محرري افتتاحيات مجلات علمية ما مفاده : يجب أن تكون الجغرافيا اليوم أكثر من مجموع العديد من أجزائها الحية ، ولكن كنظام علم تخصصي لا يمكن أن يرقص على لحن واحد - سواء كان ذلك من الناحية الوجودية أو المعرفية أو المنهجية أو غير ذلك . نعتقد أن العمل يكمن في إقامة روابط ، في التعلم المتبادل وفي خلاف في وجهات النظر مثمر . في هذه الافتتاحية ، نفصل سياق المجلة وأهدافها ونطاقها .

ندعو المحررين الضيوف لأقسام المجلة والأعداد الخاصة منها ، وللمقالات التي تناسب اختصاص هذا المشروع الجديد المثير كتخصص ، **فالجغرافيا تعد اليوم مميزة وحيوية للغاية** . يهتم العديد من خطوط الفرص الأخرى بشكل متزايد بالعلاقات بين الناس والبيئة ، وفي الاتصالات المحلية والعالمية ، في طبيعة وأهمية مختلف الحدود ، في الحركات (على سبيل المثال ، الأشخاص ، السلع والمعرفة والمعلومات) بين الأماكن والمناطق ، في المظاهر الطبيعية وتغير استخدام الأراضي ، في الاختلاف الذي يحدثه القرب والمسافة ، وفي أداء النظم الكيميائية الجيولوجية على مستويات مختلفة - فللجغرافيا نسب تاريخية في جميع هذه المجالات . يبقى خط الفرص مكرساً لفهم **لماذا وكيف وبأي تأثيرات يستخدمها الناس** - ويتأثرون بها - كل من البيئات الطبيعية والمخلوقة (بالمعنى المادي والسميائي التمثيلي). في إن مجال الأنجلوسفير ، إن لم يكن بالضرورة في مكان آخر ، فإن الانضباط هو أيضاً مغاير بشكل غير عادي : تنوع التركيز والأساليب والأهداف في كل من البحث والتعليم على مستوى الدرجات العلمية هو القاعدة ، وليس الاستثناء . هذا التباين هو نتاج لاتساع نطاق الجغرافيا ، من فضائل التخصص - وفي بعض أجزاء النظام - الاعتقاد بأنه يمكننا تعلم قيمة الأشياء عن طريق تجنب العقيدة . اليوم ، وإن لم يكن بالتساوي في جميع أنحاء العالم وفي روابط نمطية مختلفة ، فإن الجغرافيا تزدهر .

**لقد شكل ممارسوها مجتمعات حية ذات اهتمامات مشتركة في بعض أهم القضايا في عصرنا** ، مثل تدمير العالم غير البشري ، الهجرة الطوعية والقسرية ، والتحضر السريع ، والأنماط الجديدة للتنمية الاقتصادية ، وتحديد ومعالجة الفقر المركز ، والحد من تأثيرات المخاطر الطبيعية المختلفة ، والمنافسات الجيوسياسية الناشئة ورسم الخرائط الجديدة للحرب ، والسياسة عبر الحدود التي تناضل من أجل العدالة ، والحفاظ على البيئة واستعادتها ، وتطوير البنية التحتية والتخطيط للمستقبل ، والمحليات والمدن متعددة الثقافات ، وأكثر من ذلك بكثير.

ومع ذلك ، قد يعتقد العديد من الجغرافيين أن كل شيء ليس على ما يرام في بيت الجغرافيا . بعض الرثاء لها لأنها **تفتقر إلى وحدة الهدف والتركيز على الانضباط التخصصي** ؛ يشعر الآخرون أن الجغرافيا لا تقدم نماذج كافية "للتحليل المتكامل" . و يعتقد البعض الآخر أن صورة الجغرافيا العامة ما تزال ضعيفة للغاية في العديد من البلدان ، مما يسمح للتخصصات الأخرى بالتعدي على أبحاثها الأساسية وتدريسها ؛ يؤكد البعض أن **الجغرافيين يقترحون أكثر من اللازم من التخصصات الأخرى ولا يقدمون مساهمات شكلية ذات أهمية أوسع** ؛ وما زال آخرون يرون أن ما ينقل إلى "الجغرافيا " من العديد من أقسام الجيولوجيا أو علماء الاجتماع أو علماء البيئة ، و قليل أو معدوم من تاريخ وإنجازات الجغرافيا على مدى القرن الماضي أو نحو ذلك .

هذا هو السياق الأكاديمي المباشر الذي يتم فيه إطلاق EPF . السياق الأوسع راجع الى : الوباء الأول منذ قرن ، وله آثارا اقتصادية واجتماعية خطيرة ؛ الانتقال القسري للأرض من حالة الهولوسين ؛ ما يشبه نهاية هيمنة الولايات المتحدة على المسرح العالمي ، موجة من الشعبية في العديد من البلدان ، مقترنة

بعمق سياسي وعرقي ديني ، الانقسامات داخل وبين دول متعددة ؛ تفاوت اقتصادي واسع الانتشار وحاد في كثير من الأحيان ؛ العديد من الأزمات الوطنية للشرعية السياسية ، في كل من الدول الديمقراطية والاستبدادية ؛ التنمية وتحديات الحكم عبر الحدود ومتعدد المستويات ؛ والموت اللانهائي على ما يبدو أو الأذى الناجم عن الظواهر الجوية المتطرفة ، وسوء التغذية والأمراض والحرب الأهلية ، وأكثر من ذلك تتشكل في كيفية استجابة الجغرافيين لهذا السياق من خلال المشهد الأوسع الذي يعيش فيه الجمهور .

في الجامعة ، باعتبارها المنزل المؤسسي الأساسي للتخصص ، دور المؤسسات الحديثة من التعليم العالي الذي تمت مناقشته بشكل مكثف منذ حوالي 30 عامًا أو أكثر الآن . ويستمر الجدل ، فمن الواضح أن التخصصات الأكاديمية لم يعد بوسعها أن تكون بعيدة عن "العالم الحقيقي" كما كان في السابق . **يحتاج البحث ، بشكل متزايد ، إلى الاعتماد خارج قاعة المحاضرات وغرفة الندوات** (أو ، هذه الأيام ، منصة التعلم الافتراضية). لكن الحرية الأكاديمية تحتاج أيضًا إلى ذلك لتكون محمية . لقد أصبحت الآن طرقًا متنوعة ورائعة وتعليمية يتمتع بها الجغرافيون وبناتير خارج الأوساط الأكاديمية من خلال عملهم الميداني وكتاباتهم ودعوتهم وأبحاثهم والأنشطة الأخرى . تحتاج الجامعات وديناميكيات العالم المليء بالمشاكل إلى أن تفهم بوضوح إذا كان لدينا البحث والتدريس والمشاركة يجب أن يتم توجيهها بذكاء لتمتين العلاقات بين الجغرافيين والأهداف المتطورة وأطر الحوكمة .

ما هي المهمة المقصودة من EPF وكيف ترتبط بسياق الجغرافيا الفكري والمؤسسي والأوسع ؟ يتم تقديم الجغرافيا بالفعل من قبل العديد من المجالات العامة والمتخصصة . للوهلة الأولى ، يكون مشهد المجلة مزدحمًا وتلبية احتياجات ممارسي الانضباط التخصصي . ومع ذلك ، فإن الفحص الدقيق يكذب هذا : **EPF** . الفلسفة والنظرية والنماذج والطرق والممارسة سوف تسعى إلى سد فجوة في النشر الحالي في الجغرافيا من خلال **جذب أوراق ووضع جدول الأعمال وفتح آفاق جديدة من خلال إقامة روابط بين أحدث الأبحاث في جميع مجالات الموضوع** . سوف تكون مجلة كاملة التخصصات تجعل ميزة التنوع الكبير في الجغرافيا حيوية . ومع ذلك ، فإن أوراقها المتخصصة ، ستحدث إلى أكبر عدد ممكن من القراء من الباحثين في الجغرافيا وأيضًا المجالات المماثلة مثل التخطيط وعلم الاجتماع والإدارة البيئية وعلوم بيئية . ستستخدم المساهمات التحليل المقارن والنقد والتفكير الإبداعي ، الاستدلال الوقائي والآليات الأخرى لتحقيق "القيمة المضافة" في المجالات الشاملة الرئيسية المجالات ، ولا سيما الأسس الفلسفية للبحث ، وتعريف واستخدامات النظرية ، و توظيف نماذج وأساليب ومنهجيات البحث المختلفة وربط البحث بالتأثيرات العملية من مختلف الأنواع (على سبيل المثال ، عبر السياسة العامة).

ليس الهدف العودة إلى التطلعات السابقة نحو "وحدة الجغرافيا" . بدلا من ذلك ، فإن المجلة ستنشئ مسارات جديدة تسمح بظهور أنماط التفكير الجديدة والمنتجة عبر وبين الجغرافيا في العديد من المجتمعات الفرعية . سوف يولد هذا أفكارا جديدة وأنماط للعمل عبر الأقسام في التخصص والإفادة من إمكانات الجغرافيا في الاستجابة للتحديات والفرص المعقدة في عصرنا بطرق أصلية ومبتكرة .

**نأمل أن تكون EPF مكانًا حيث يمكن للمؤلفين نشر مداخلات ذات أهمية ومكان حيث يمكن للقراء من جميع الأنواع أن يتوقعوا تحدي تفكيرهم وإثرائه** . في حين أننا لا نعتقد بصراحة أن هناك جغرافيا فردية يجب متابعتها ، فإننا نعتقد أن الجغرافيين قد يدركون بشكل أفضل الإمكانيات الفكرية الموجودة في أجزاء الانضباط التخصصية العديدة والمتنوعة . **تطمح EPF إلى أن تكون مجلة "حياكة" بدلاً من مجرد مكان حيث الإنسان والبيئة ، حيث يمكن للجغرافيين النشر مع معرفة محدودة بعمل بعضهم البعض نأمل أن يأتي EPF سريعًا لإضافة قيمة إلى الجغرافيا بالطرق الموضحة للتو** . سوف تنجح إذا كانت الرغبة في الحوار كبيرة كما نعتقد . نحن نرغب بشدة في أن تكون EPF مكانا يمكن أن يحدث فيه التعلم المتبادل حول أهداف وعوائق ونتائج ، والدروس الناشئة عن الارتباطات المخطط لها أو حدثت بالصدفة . من خلال هذا التعلم ، قد تأتي الجغرافيا لأن تكون أكثر أهمية ، دون أي افتراض بأن بعض طرق المادة يجب أن تحل محلها بطريقة أو بأخرى .

ستعمل قضايا المنظور الفلسفي ، والنهج النظري ، ونوع النموذج واستخدامه ، والأدوات والاستراتيجيات المنهجية ، والأنماط والنتائج المختلفة لمشاركة "العالم الحقيقي" على الربط بطريقة مختلفة أو متوازية المؤلفين والقراء معاً في صفحات EPF . هذه المناطق الخمس ستكون بمثابة "أماكن لقاء" ، أو لذلك نأمل . ماذا سننشر من المقالات؟ بصرف النظر عن العرضية في الافتتاحيات ، سيكون هناك ثلاثة أنواع من المحتوى :

• **مقالات بحثية** تصل إلى 10000 كلمة باستثناء المراجع : يمكن أن تكون المقالات مفاهيمية أو تجريبية أو منهجية في التركيز أو فلسفية أو عملية في أهدافها أو موجهة أكثر نحو مراجعة وتوليف البحوث الحالية . مهما كان شكلها الدقيق ، فإن الأوراق متوفرة يجب أن يطمح EPF إلى أن يكون مهماً وأصلياً وصارماً بشكل مناسب . يجب أن تكون الأوراق المتخصصة مكتوبة للتحدث إلى أكبر عدد ممكن من القراء في الجغرافيا ، دون تبسيط غير ملائم للقضايا أو الخلافات أو مسائل الممارسة . يجب أن تسعى الأوراق ذات النطاق الأوسع الإشارة إلى أكبر عدد ممكن من الموضوعات أو المجالات أو الحالات من أجل الاتصال بالقراء عبر الجغرافيا . بشكل عام ، يجب أن تعمل أوراق EPF على "جمع" القراء ، مما يتيح التعلم والمناقشات عبر الجغرافيا البشرية والبيئية والعمرانية . يجب على القراء ملاحظة تلك البيانات المجموعات والبيانات المنهجية والمواد الأخرى الشبيهة بالملحق يمكن استضافتها عبر الإنترنت من أجل الأوراق كخدمة للمؤلفين والقراء .

• **وجهات نظر** تصل إلى 5000 كلمة باستثناء البليوغرافيا : تعد هذه قطع فكرية مصممة للتقدم في رواية أو حجة مهمة ولكن قد لا يكون هناك بعد أساس مفاهيمي إثباتي أو منهجي أو مفصل للحجة . وجهات النظر تهدف إلى إثارة النقاش وتطوير التفكير . يمكن أن تستند على الحجج أو استخدام الأدلة أو المقالات القصيرة التجريبية لإثبات قضيتهم .

• **التعليقات** التي تصل إلى 2500 كلمة على المقالات المنشورة : هذه (عادة ما تكون بتكليف) تحليلات نقدية لواحد أو أكثر من المقالات المنشورة ، وستظهر عادةً في نهاية الإصدارات أو الأقسام الخاصة من EPF . التعليقات ستلعب دوراً في "عقد" و "حياكة" وظائف المجلة من خلال قراءة الأوراق ذات الصلة لتحديد رؤى جديدة وعلاقة محتملة تتوقع أن تكون السمات الرئيسية لـ EPF هي القضايا والأقسام الخاصة حول مواضيع واسعة النطاق أهميتها عبر **الجغرافيا البشرية والبيئية والطبيعية** . إمكانات موضوعات خاصة وتشمل الأقسام ما يلي: الجغرافيا وعدم اليقين ، المشاكل الخبيثة ، من المحلية إلى العالمية ؛ الجغرافيا والسياسة العامة ؛ الجغرافيا في جامعة القرن الحادي والعشرين ؛ القيم والجغرافيا العمرانية ؛ الجغرافيا والبحوث "المفتوحة" ؛ البحث بالطرق المختلطة ؛ و داخل التخصص . مستقبل النمذجة في الجغرافيا . الجغرافيا ومستقبلها ؛ التعليم الجغرافي اليوم ؛ النظرية و التنظير في الجغرافيا ؛ ترجمة البحث وتأثيره ؛ طرق حياة السكان الأصليين ، والمنهجيات ؛ التقدم في إنهاء اثر الاستعمار في البحث الجغرافي ؛ المستقبل المادي جغرافيا .

نرحب بالتقديمات من المحررين الضيوف المحتملين الذين يرغبون في تقديم دعوة للحصول على أوراق و قضية داعمة لينظر فيها محررو EPF . يمكن إرسال المواد إلى المحرر الأكثر ملاءمة حسب الموضوع . سيتضمن عدد خاص نموذجي ستة إلى ثمانية أوراق كاملة الطول بالإضافة إلى اثنين إلى ثلاثة تعليقات بتكليف . قد يكون مراجعوا الأوراق من بين المدعويين ليكتبوا تعليقاً . سيحتوي القسم الخاص النموذجي على أربعة إلى خمسة أوراق كاملة الطول واثنين من المرشدين . عادةً ما يكون المحررون الزائرون مسؤولين عن إرسال الأوراق للمراجعة والوصول إليها قرارات التحرير الأولية (سيكون لمحرري المجلة القول الفصل في جميع القرارات) وضمن الوقت المناسب تقديم مجموعة كاملة من القضايا الخاصة لأوراق القسم .

للتلخيص ، تطمح EPF إلى أن تكون مجلة "go to" للقراء عبر تخصص الجغرافيا . سيوفر مكاناً للمنح الدراسية المبتكرة التي تمتد أو تنتقل عبر الجغرافيا من المجالات الفرعية التخصصية ، الأسس النظرية ، الأطر الفلسفية ، المناهج وأنماط المشاركة البحثية . إذا كانت الجغرافيا تتكون من تصرفات

الجغرافيين ، إذن تعترم EPF المساهمة بشكل هادف في الحدث مع الاعتراف بعدم الجدوى (حتى الإنتاجية المضادة) من السعي إلى دستور كبير يشترك فيه معظم الجغرافيين بطريقة أو بأخرى .  
لدينا واجب جماعي تجاه انضباطنا لتحديه ، والتشكيك في أساليب التكاثر الأكاديمية الخاصة بنا ، ولكن أيضاً للإشارة إلى روابط الجغرافيا والطرق التي يمكن أن تنجح من خلالها نظراً لقابليتها للانقسام والتشققات . نريد أن نتقدم بأحر الشكر إلى Robert Rojek ، ناشرنا في SAGE ، على تقبله فكرة هذه المجلة . في البداية ، سيكون لدى EPF أقل عدد ممكن من الحواجز التي تحول دون الوصول العالمي . نحن نرحب بطلبات التقديم الفورية ، وكذلك المقترحات الخاصة بالقضايا والأقسام . من فضلك لا تتأخر . معاً ، دعنا نجعل أجزاء الجغرافيا واضحة بطرق جديدة ومنتجة لفائدة الجغرافيين وجميع أولئك الذين سيتأثرون بما نقوم به .

Agnieszka Leszczynski , University of Western Ontario, Canada

J Anthony Stallins , University of Kentucky, USA

Noel Castree , University of Technology Sydney, Australia

Tim Schwanen , Oxford University, England

Zarina Patel , University of Cape Town, South Africa .

[https://journals.sagepub.com/pb-assets/cmscontent/epf1005376\\_rev3%20\(1\)-1620975841.pdf](https://journals.sagepub.com/pb-assets/cmscontent/epf1005376_rev3%20(1)-1620975841.pdf)

EPF: Philosophy, Theory, Models,  
Methods and Practice

1–4

© The Author(s) 2021

Article reuse guidelines:

[sagepub.com/journals-permissions](https://sagepub.com/journals-permissions)

DOI: 10.1177/26349825211005376

[journals.sagepub.com/home/epf](https://journals.sagepub.com/home/epf)